

الصورة الذهنية للمنظمات الحقوقية قبل وبعد ثورة 30 يونيو 2013 من

خلال ما ينشر عنها في الصحف

(دراسة ميدانية)

إعداد

عمرو حسن إبراهيم حافظ

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة في: رصد وتفسير وتحليل الصورة الذهنية التي تشكلت لدى الجمهور عن المنظمات الحقوقية كنتيجة لما ينشر عنها في الصحف المصرية.

أهداف الدراسة

يمكننا تحديد الهدف الرئيسي في هذه الدراسة في التعرف على ملامح الصورة الذهنية الموجودة لدى الجمهور حول المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية

ومن هذا الهدف الرئيسي ينبثق مجموعة أهداف فرعية أخرى...

1- رصد العلاقة بين الصورة الذهنية المشكلة لدى المبحوثين وارتباطها بقيام المبحوثين بأنشطة تابعة لهذه المنظمات.

2- التعرف على الانطباعات التي تشكلت لدى الجمهور عن المنظمات الحقوقية نتيجة لما ينشر عنها في الصحف المصرية.

الإطار المنهجي للدراسة

نظراً لانتماء هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية فقد وجد الباحث أن منهج المسح الإعلامي هو المنهج الأنسب للتعرف على الصورة الذهنية التي تشكلت لدى المبحوثين عن المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية كنتيجة للصورة المقدمة عنهم في الصحف.

الجوانب الإجرائية للدراسة

1- مجتمع البحث

يتركز المجتمع البحثي للدراسة على الجمهور المتعرض للصحف محل الدراسة في محافظات القاهرة

الكبرى

2- عينة الدراسة

• اعتمد الباحث في دراسته الميدانية على عينة عمدية من الجمهور المتعرض للصحف محل الدراسة

ضمن عينة قوامها 400 مفردة من محافظات القاهرة الكبرى.

3- أداة جمع البيانات

• صحيفة الاستبيان

نتائج الدراسة

كشفت نتائج الدراسة عن أن المبحوثين يعتمدون على الصحف بصورة رئيسية في الحصول على

أخبار المنظمات الحقوقية وكانت صحيفة المصري اليوم الأكثر تصدرا في هذا السياق فيما أشار

المبحوثين إلى تفضيلهم الاعتماد على الإصدارات الإلكترونية للصحف بدلا من الصحيفة الورقية.

ABSTRACT

Research problem

The main research problem is: determine, analyzing and explaining Egyptian and humans rights organizations image before and after June 30th revolution

Study goals

The main study goal is to determine Egyptian and foreign humans rights organization image and from this main goals others goals can be determined as follows.

Methods

As this study belongs to descriptive researches the researcher found that media scanning method is the most suitable method to be used for studying Egyptian and foreign human rights organization image

The research community

The research community here is studied newspapers samples readers in Cairo governorates.

The research samples

- Research respondent sample: the researcher applied his study on a sample of 400 respondent located in Cairo governorates

Measurement tools

- Questionnaire

Study Findings

The study found that el-masry elyoum newspaper were at the top of the list of the newspapers they choose to receive information about NGO

مقدمة

تعتبر المنظمات الحقوقية واحدة من أهم آليات عمل المجتمع المدني داخل الدولة وذلك بالنظر إلى الدور الرقابي الهام الذي تلعبه هذه المنظمات من أجل ضمان صيانة الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين والتأكد من عدم التعدي على هذه الحقوق من قبل أي جهة سواء كانت هذه الجهات رسمية، مثل الدولة بمختلف مؤسساتها المعنية، أو جهات غير رسمية أخرى.

ويمكن الفصل بين مرحلتين أساسيتين مرت بهما مصر بعد أحداث 2011، المرحلة الأولى هي مرحلة ما قبل ثورة 30 يونيو 2013 أما المرحلة الثانية هي المرحلة التي تلت ثورة 2013 وحتى تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي منصبه كرئيس للبلاد في عام 2014، حيث تمثل تلك المرحلتان المرحلة الانتقالية التي اجتازتها مصر بدون قيادة سياسية منتخبة ومستقرة.

وخلال الفترتين الزمنيةتين المذكورتين شهدت مصر استقطابا سياسيا واضحا وتحديدا مع تولي الرئيس الأسبق محمد مرسي حكم البلاد لمدة عام وما ارتبط بذلك من تزايد قوة التيار الفكري الإسلامي بصفة عامة وجماعة الإخوان المسلمين بصفة خاصة ومحاولة هذه التيارات الفكرية إرساء مبادئ وأفكار معينة لاقت قبولا من بعض التيارات ورفضاً من تيارات أخرى وقد أدى ذلك إلى تفاعلات مجتمعية بعضها عنيف إلى حين نزول قطاع كبير من المصريين في ثورة 2013 للمطالبة برحيل الرئيس السابق محمد مرسي ونظامه السياسي.

وبالنظر إلى حساسية المرحلة التاريخية التي يستهدفها الباحث بالتحليل والدراسة فكان من الأهمية بمكان رصد طبيعة الصورة الذهنية الموجودة لدى المبحوثين عن المنظمات الحقوقية المصرية

والأجنبية من خلال عدد من الأسئلة المتنوعة التي وردت بصحيفة الاستبيان التي تم توزيعها على مفردات العينة البالغ عددها 400 مفردة وقد استغرق تطبيق هذه الاستمارة على العينة العمدية محل الدراسة نحو الثلاثة أشهر نظرا لأن العينة هي عينة عمدية منتقاة من المتعرضين للصحف محل الدراسة.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع المنظمات الحقوقية وعلى الرغم من كثرة الصحف التي تناولت هذا الموضوع إلا أن قليلا منها الذي ركز على صورة هذه المنظمات في الصحف المصرية وكذلك قليل منها الذي ركز على المنظمات بمفهومها الحقوقي وتفرع إلى دراسة المنظمات بمفهومها التجاري من خلال دراسات شعبية العلاقات العامة.

ومن أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة منى السيد¹ 2019 والتي توصلت إلى عدة نتائج أهمها عدم وجود علاقة بين كثافة التعرض للإذاعات المصرية واتجاههم نحو العمل المجتمعي وعدم وجود علاقة ارتباطية بين اتجاه الباحثين نحو العمل المجتمعي واعتقاداتهم في مدى التزام المحطات الإذاعية بأبعاد المسؤولية الاجتماعية.

كذلك أشارت دراسة خلف لافي² 2018 أن الخبر الصحفي تصدر قائمة أنماط المادة الصحفية المنشورة في صحف الدراسة يليه التقرير الصحفي بينما قلت نسبة نشر أنواع أخرى مثل المقال.

¹ منى السيد، دور الإذاعات المصرية في توجيه الشباب نحو العمل المجتمعي في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2019

² خلف لافي، العلاقة بين صورة منظمات المجتمع المدني كما يقدمها الإعلام الأردني واتجاهات الجمهور نحوها (دراسة تطبيقية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2018

وتوصلت دراسة منصور تحسين بشير³ 2018 إلى عدة نتائج أهمها أن هناك قلة في تغطية أنشطة المنظمات ومتابعة عملها من قبل الصحافة الأردنية يقابله نشاط في تغطية أخبار وفعاليات منظمات المجتمع المدني الحكومية والتي تركز في بعض تغطياتها على الشأن الداخلي.

كشفت دراسة هناء حمدي⁴ 2017 عن إدراك مسؤولي الاتصال بالمنظمات غير الربحية لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال منظمة لتحقيق أهدافها وأن الاتصال الإلكتروني يأتي في مقدمة وسائل الاتصال التي تستخدمها المنظمات للتواصل مع الجمهور، كما أجمع مسؤولي الاتصال بالمنظمات الحقوقية على أن الموقع الإلكتروني هو أهم وسائل الاتصال الإلكترونية يليه فيسبوك.

أيضا أوضحت دراسة جمال عبد الحي عمر النجار⁵،

أن صحيفة المصري اليوم جاءت في مقدم الصحف التي تهتم بعرض مضمون يخص المجتمع المدني بنسبة 40.2% ثم الجمهورية بنسبة 33.8% ثم الوفد بنسبة 26% كما تصدر المضمون السياسي جملة المضامين التي تتعلق بالمجتمع المدني وتهتم الصحف بنشرها حيث جاءت بنسبة 45.6% ثم المضمون الاجتماعي بنسبة 18.9% ثم مضامين أخرى.

³ منصور تحسين بشير، تغطية الصحافة الأردنية لأنشطة المجتمع المدني (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، 2018

⁴ هناء حمدي، استخدامات المنظمات غير الربحية المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تحليلية كيفية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2017

⁵ النجار، جمال عبد الحي عمر (2016) : معالجة الصحف المصرية لأنشطة منظمات المجتمع المدني ، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية العدد، 41، يناير، ص:364-424

دراسة أنجيلا ماربيرج وآخرين **2016 Angela Marberg, and others** ⁶ بينت أن التناول الخاص بالمنظمات الحقوقية في وسائل الإعلام من شأنه دعم إدراك الجمهور لأهمية المنظمات غير الحكومية.

مشكلة الدراسة :

تتلخص المشكلة البحثية في رصد وتحليل وتفسير الصورة الذهنية لدى الجمهور عن المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية في الصحافة المصرية خلال فترتين زمنيتين هما: قبل ثورة 30 يونيو بعام وعقب ثورة 30 يونيو بعام

أهمية الدراسة:

1- تعد هذه الدراسة إضافة لمجال البحث العلمي نظرا لقلّة الدراسات العربية التي تتعرض للصورة المقدمة عن المنظمات الحقوقية في الصحافة المصرية في الفترتين محل الدراسة رغم تلاحق الأحداث المؤثرة على هذه الجمعيات خلال هاتين الفترتين.

2- تعتبر هذه الدراسة إضافة إلى الدراسات الإعلامية بالنظر إلى قلة الدراسات الإعلامية التي تناولت المنظمات الحقوقية وعلاقتها بالإعلام فيما ركزت بصورة أكبر على المنظمات التجارية من خلال شعبة دراسات العلاقات العامة.

3- أغلب الدراسات الأخرى ركزت على منظمات المجتمع المدني بصفة عامة عكس هذه الدراسة التي ركزت على المنظمات الحقوقية على وجه الدقة وبالتالي فهذه الدراسة تقدم صورة أدق لقطاع هام وحيوي من قطاعات منظمات المجتمع المدني.

⁶ Angela Marberg1, and others, 2016, **NGOs in the News: The Road to Taken-for-Grantedness**, VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations, Volume.27, Issue 6, pp 2734–2763,

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على ملامح الصورة الذهنية لدى الجمهور حول المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية نتيجة لما ينشر عنها في الصحافة المصرية ، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية:

1- ، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية كالتالي: التعرف على ملامح الصورة الذهنية

لدى الجمهور حول المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية ومصادرها الصحفية والإعلامية

2- تحديد العوامل التي شكلت الصورة الذهنية للجمهور عن المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية (سلبا وإيجابا).

3- تحديد أكثر الصحف مساهمة في بناء الصورة الذهنية للمنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية لدى الجمهور

تساؤلات الدراسة:

يكنم التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في التالي:

ما طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلت لدى الجمهور كنتيجة للصورة المقدمة في الصحف المصرية عن المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية؟

الإطار المنهجي للدراسة:

1- نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية **Descriptive research** والتي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص الظاهرة والتعرف على أسباب وجودها والحقائق الخاصة بها، ولا تقف

الدراسة عن حد جمع المعلومات بل تمتد لتشمل تصنيف هذه المعلومات وتبويبها ومعالجتها وتفسير نتائجها وربط متغيراتها واستخلاص نتائجها للوقوف على طبيعة العوامل المؤثرة عليها وسبل معالجتها من خلال تقديم المقترحات اللازمة.

المنهج المستخدم في الدراسة:

حيث أن منهج المسح الإعلامي يعد جهداً منظماً للحصول على المعلومات فقد كان مناسباً للتعرف على الصورة الذهنية التي تشكلت لدى المبحوثين عن المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية كنتيجة للصورة المقدمة عنهم في الصحف عينة الدراسة وإمكانية اختبار عدد من المتغيرات في وقت واحد مثل علاقة السمات والخصائص الديموغرافية لجمهور هذه الصحف والصورة الذهنية المشكلة لديهم.

الإطار النظري للدراسة:

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على مفهومي الصورة الذهنية والصورة الإعلامية كداخل نظرية للتعرف على الصورة المقدمة في الصحافة المصرية عن المنظمات الحقوقية وكذلك الصورة الذهنية المشكلة لدى عينة من الجمهور المصري محل الدراسة عن هذه المنظمات.

فمن خلال نتائج الدراسة الميدانية التي تم إجراؤها على عينة من المبحوثين بشأن الصورة الإعلامية المقدمة في صحف الدراسة عن المنظمات الحقوقية يمكن التعرف على الصورة الذهنية التي تشكلت لدى المبحوثين عن المنظمات الحقوقية فيما يتعلق بالأدوار التي تضطلع بها والدور الذي تمارسه على المستويين السياسي والاجتماعي.

كما استهدف الباحث في الدراسة الميدانية التعرف على محددات الصورة الذهنية مثل العوامل الديموغرافية والحالة الاقتصادية.

تقوم الصورة الذهنية بدور مهم ومحوري في تكوين الآراء واتخاذ القرارات وتشكيل سلوك الأفراد وتؤثر في تصرفاتهم تجاه الجماعات والقطاعات المختلفة فهي تعكس الواقع وتحمل المعلومات عنه إلى العقل الإنساني الذي لا يواجه الواقع مباشرة وإنما يواجهه بشكل غير مباشر يعتمد على الوصف

لذلك أدركت القيادة السياسية أهمية دراسة صورتها السائدة في أذهان الجماهير واتخاذ السياسات ورسم الخطط الكفيلة لتكوين هذه الصورة على النحو الذي تتمناه هذه القيادات واستخدام ذلك في دعم أنشطتها، وإذا كانت صورتها مضطربة فتعمل بتركيز شديد على وضع الاستراتيجيات المختلفة لتحسينها وتأكيداها ، فأصبح تكوين الصورة الإيجابية هدفا أساسيا تسعى إلى تحقيقه كل القيادات والمؤسسات من خلال الأداء الطيب الذي يتفق مع احتياجات الجماهير.⁷

الجوانب الإجرائية للدراسة:

1- عينة الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته الميدانية على عينة عمدية من الجمهور المتعرض للصحف ضمن عينة قوامها 400 مفردة من محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية ويرجع اختيار هذه العينة بشكل عمدي لضمان توافر الخصائص التي يجب أن تظهر في العينة.

1. أدوات جمع البيانات:

• صحيفة الاستبيان وهي أحد الأدوات المستخدمة في إطار منهج المسح الإعلامي في جمع المعلومات من العينة وهي ملائمة لنوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية وذلك لمعرفة الصورة الذهنية المشكلة لدى جمهور العينة عن المنظمات الحقوقية من خلال تعرضهم للصحف محل الدراسة. وتنقسم إلى شقين :

• 324 استمارة ورقية تم تطبيقها على عينة عمدية من المتعرضين للصحف محل

الدراسة في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية

• 76 استمارة إلكترونية عمدية للمبحوثين المتعرضين للصحف محل الدراسة

⁷ ميسون محمد قطب وفاتن فاروق عتريس، الصورة الذهنية للعلامة التجارية على شبكة الإنترنت بين العولمة وتحديات العصر، المؤتمر الدولي السادس للتعليم بالإنترنت، القاهرة: كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2007، ص 56

وصف الاستبيان

تدور أسئلة الاستبيان حول عدة محاور:

أولاً : محور أسئلة المبحوثين ووسائل الإعلام

ويتناول ترتيب المبحوثين لوسائل الاتصال والإعلام التالية من حيث درجة متابعته لها للحصول على الأخبار وأكثر الصحف التي يحرصون على متابعتها وكيفية اطلاع الجمهور على صحفهم المفضلة

ثانياً : محور أسئلة المبحوثين وانطباعاتهم عن المنظمات الحقوقية

ويتناول درجة اعتماد المبحوثين على الصحف في التعرف على أخبار المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية و أكثر الصحف التي يعتقد المبحوثون أنها تنقل أخبار المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية بصورة متكاملة وانطباعات المبحوثين عن المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية وسبب هذه الانطباعات سواء الإيجابية أو السلبية وتأثيرها على سلوكهم تجاه هذه المنظمات ومصدر هذه الانطباعات

ثالثاً : محور أسئلة المبحوثين وأخبار المنظمات الحقوقية

ويستعرض رأي المبحوثين في تناول الصحف لقضايا المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية قبل وبعد ثورة 30 يونيو وتوصيفهم للمنظمات الحقوقية الأجنبية والمصرية وتقييمهم لدرجة تأثير الصحف بعلاقتها بالدولة خلال تغطية أخبار المنظمات الحقوقية.

كما يوضح هذا المحور رأي المبحوثين في الدور الذي تقوم به المنظمات الحقوقية وأكثر القضايا التي تابع من خلالها المبحوثون أخبار المنظمات الحقوقية الأجنبية وتقييمهم لتقارير المنظمات الحقوقية عن أداء جهاز الشرطة؟

وقد تم عرض أدوات الجمع البيانات على مجموعة من الأساتذة والأساتذة المساعدين المحكمين وقد تم

إجراء التعديلات المطلوبة والحصول على الاستمارتين في شكلهما النهائي لتطبيقهما في الدراسة⁸.

-
- أ.د حسن عماد مكاوي أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
 - أ.د ليلي حسين السيد أستاذ الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام بجامعة حلوان
 - أ.د سحر فاروق الصادق رئيس قسم الإعلام بجامعة حلوان

المعالجة الإحصائية للبيانات :

استخدم الباحث إجراءات التحليل الإحصائي والأساليب التي تم استخدامها في تحقيق أهداف الدراسة، حيث تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات وصدق محتوى استبيان الدراسة، ثم تحديد إجراءات وأساليب التحليل الإحصائي التي اتبعها الباحث في كل من الإحصاء الوصفي، التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية المرجحة، الانحراف المعياري، والترتيب وذلك لتحديد سمات عينة الدراسة، الرسوم البيانية التوضيحية، الإحصاء التحليلي متمثل في استخدام معامل ارتباط بيرسون (**Correlation person**) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة، استخدام معامل كاسي $Cross\ tabs^2$ ومعامل الاقتران **Contingency Coefficient** لإيجاد مدى استقلالية وقوة العلاقة. اختبار "ت" لعينتين مترابطتين **paired sample t test** لتحديد مدى الفروق الجوهرية بين آراء المبحوثين على أساس مستوى معنوية أقل من (0.05) ليدل على وجود فروق جوهرية بين الآراء قبل وبعد، اختبار "ت" **Independent t test** لقياس مدى الفروق بين عينتين مستقلتين متمثلة في متغير (النوع)، اختبار "ف" تحليل التباين أحادي الاتجاه **One Way ANOVA** لقياس مدى الفروق بين أكثر من فئتين مستقلتين متمثلة في (العمر/المستوى الاقتصادي والاجتماعي) وفقا لمتغيرات "صورة المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية في الصحافة المصرية قبل وبعد ثورة 30 يونيو 2013 ودورها في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور عنها".

-
- أ.د أحمد فاروق رضوان أستاذ العلاقات العامة بقسم الإعلام بجامعة حلوان
 - أ.د شيماء السيد سالم عمر أستاذ العلاقات العامة بقسم الإعلام بجامعة حلوان
 - أ.م.د هشام محمد عبد الغفار أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام بجامعة حلوان
 - د. وليد الهادي مدرس الصحافة بقسم الإعلام بجامعة حلوان

1- العمل الأهلي

كل عمل لا يهدف إلى الربح، ويمارس بغرض تنمية المجتمع.

2- الجمعية

كل جماعة ذات تنظيم تهدف إلى المساهمة في تنمية الفرد والمجتمع وتحقيق متطلباته وتعظيم قدراته على المشاركة في الحياة العامة والتنمية المستدامة دون أن تهدف إلى الربح، ويتم تأسيسها وفقاً لأحكام القانون، وتتألف بحد أدنى من عشرة أشخاص طبيعيين أو اعتباريين أو منهما معاً.

3- المنظمة الأجنبية غير الحكومية

شخص اعتباري أجنبي لا يهدف إلى الربح يقع مركز إدارته الرئيس في مصر أو خارجها يصرح له بممارسة نشاط أو أكثر من أنشطة الجمعيات والمؤسسات الأهلية الخاضعة لأحكام القانون ووفقاً للقواعد المقررة فيه.

4- المنظمات الحقوقية

هي منظمات تطوعية إرادية معلنه لها شكل مؤسس دائم تنشأ باتفاق غير حكومي فيما بين الأفراد أو جماعات الأفراد الخاصة وهؤلاء الأعضاء ينتمون إلى جنسيات مختلفة وهي مستقلة عن

⁹المصدر: الجريدة الرسمية - العدد 33 مكرر (ب) في 19 أغسطس سنة 2019.

الحكومات ولا تعمل بالسياسة وتقوم بقصد تحقيق أهداف إنسانية لها سمة عالمية دون استهداف تحقيق الربح¹⁰.

نتائج الدراسة

جدول رقم (1)

يوضح أكثر الصحف التي يحرص المبحوثون على متابعتها

م	فئة اسم الصحيفة	التكرارات	النسبة المئوية
1	المصري اليوم	201	50.3
2	الأهرام	181	45.3
3	الأخبار	116	29
4	الجمهورية	59	23.8
5	الشروق	77	19.3
6	الوفد	52	13

¹⁰إبراهيم إبراهيم حسين معمر، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة

6	24	الأهالي	7
---	----	---------	---

يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل ن=400

ويرجع تصدر صحيفة المصري اليوم لقائمة الصحف الأكثر متابعة بالنسبة للمبحوثين إلى كون الفئة العمرية الغالبة هي فئة الشباب التي تفتح وعيها الفكري والثقافي على صحف ناشئة جديدة وعلى رأسها المصري اليوم، في حين أن باقي الصحف (باستثناء الشروق) هي صحف تقليدية لها جمهورها النخبوي والذي هو في الأغلب ليس من جمهور الشباب.

جدول رقم (2)

يوضح أكثر الصحف التي يعتقد المبحوثون إنها تنقل أخبار المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية

بصورة متكاملة

م	فئة اسم الصحيفة	التكرارات	النسبة المئوية
1	المصري اليوم	191	47.8
2	الأهرام	147	36.8
3	الوطن	107	26.8
4	الأخبار	105	26.3

22	88	الجمهورية	5
20.5	82	الشروق	6
9.8	39	الوفد	7
1.3	5	الاهالي	8

جاءت المصري اليوم في المركز الأول باعتبارها أكثر الصحف التي يعتمد عليها المبحوثون في التعرف على أخبار المنظمات الحقوقية وهو ما يتسق مع اختيارهم للصحيفة ذاتها كأكثر الصحف التي يعتمدون عليها في متابعة الأخبار بصفة عامة وربما يرجع ذلك إلى كونها تتبع سياسة تحريرية مستقلة وبالتالي فهي لا تكتفي بعرض وجهة النظر الخاصة بالدولة فحسب كما هو الحال مثلا بالنسبة للصحف القومية ولكنها أيضا تعرض وجهة نظر المنظمات الحقوقية وبالتالي فهي تجذب شريحة قراء من الجانبين.

جدول رقم (3)

يوضح انطباعات المبحوثين عن المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية

النسبة المئوية	التكرارات	فئة نوع الانطباع	م
42	168	سلبي	1

0.70	2.34	47.3	189	39.1	157	13.1	54	الصحف الخاصة	1
0.76	2.06	32.3	129	41.8	167	26	104	الصحف الحزبية	2
0.70	2.34	12.8	51	52	208	35.1	141	الصحف القومية	3

من الجدول السابق يتضح:

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن الاتجاه العام لدى المبحوثين بشأن طريقة تناول الصحف للمنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية قبل ثورة 30 يونيو هو الاتجاه المحايد وقد بلغ المتوسط العام (2.05) بانحراف معياري (0.50).

هذا وقد كانت (الصحف الخاصة)، أكثر تحيزا للمنظمات الحقوقية ثم (الصحف الحزبية)، وأخيرا (الصحف القومية)، بمتوسطات حسابية (2.34)، (2.06)، (1.78) على الترتيب. وذلك وفقا لردود عينة الدراسة.

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن الصحف الثلاثة بتوجهاتها المختلفة كانت متحيزة لصالح المنظمات الحقوقية قبل ثورة 30 يونيو 2013.

ويرجع تصدر الصحف الخاصة إلى قائمة الصحف الأكثر تحيزا للمنظمات الحقوقية إلى طبيعة السياسة التحريرية للصحف الخاصة والتي تميل إلى التركيز على بيانات المنظمات الحقوقية التي تنتقد أوضاع حقوق الإنسان في مصر وتعامل النظام الحاكم مع هذه الأمور.

جدول (5)

يوضح انطباعات المبحوثين تجاه المنظمات الحقوقية الأجنبية

لاحراف المعياري	لمتوسط الحسابي	موافق		محايد		معارض		العبارات	م
		%	العدد	%	العدد	%	العدد		
0.79	2.17	41	164	34.5	138	24.5	98	تعمل في إطار اختصاصاتها فقط	1
0.81	2.10	38.8	155	32.3	129	29	116	تعمل لصالح دول أخرى	2
0.82	2.04	36.3	145	31.8	127	32	128	تحصل على تمويل غير شرعي من الخارج	3
0.77	2.02	30.8	123	40.8	163	28.5	114	لا تعمل في إطار قانوني	4
0.68	1.94	20.8	83	52.8	211	26.5	106	تعمل على نشر الديمقراطية	5
0.80	1.84	25.5	102	33	132	41.5	166	تعمل على نشر الفوضى	6
0.84	1.80	27.5	110	24.8	99	47.8	191	تدعم الارهاب	7

من الجدول السابق يتضح:

تشير بيانات هذا الجدول لأن متوسط اتجاهات المبحوثين نحو المنظمات الحقوقية الأجنبية كان

محايدا هذا وقد بلغ المتوسط العام لإجمالي البعد (1.98) بانحراف معياري (0.38).

هذه النتائج تشير إلى أن الجمهور يرى أن المنظمات الأجنبية تعمل في إطار اختصاصاتها فقط بمعنى أنها لا تمارس العمل السياسي وتعمل بشكل منهجي متخصص

جدول رقم (6)

يوضح أكثر القضايا التي تابع من خلالها المبحوثون أخبار المنظمات الحقوقية الأجنبية

م	التوزيع	ك	%	الترتيب
1	التمويل الأجنبي	191	47.8	1
2	مراقبة الانتخابات	190	47.5	2
3	القضايا الحقوقية	176	44	3
4	العمل بدون ترخيص	93	23.3	4
5	الأنشطة التثقيفية	75	18.8	5

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن أكثر القضايا التي تابع من خلالها المبحوثون أخبار المنظمات الحقوقية جاءت على الترتيب كالتالي: (التمويل الأجنبي)، (مراقبة الانتخابات)، (القضايا الحقوقية)، بنسب (47.8%)، (47.5%)، (44%) وذلك وفقا لردود عينة الدراسة.

ويتضح من نتائج هذا الجدول أن قضية التمويل الأجنبي كانت القضية التي جذبت اهتمام أغلب المتابعين من أجل متابعة أخبار المنظمات الحقوقية وذلك عندما داهمت قوات الأمن مقرات عدد من

منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية وذلك بتهمة تلقي معونات من بعض الدول بلغت 60 مليون دولار وعدم وجود تراخيص لهذه المنظمات.

النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها..

- أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أن صحيفة المصري اليوم هي أكثر الصحف التي يعتمد عليها المبحوثون في التعرف على أخبار المنظمات الحقوقية وهو ما يتسق مع اختيارهم للصحيفة ذاتها كأكثر الصحف التي يعتمدون عليها في متابعة الأخبار بصفة عامة.
- أوضحت الدراسة وجود اتجاه سلبي بين المبحوثين تجاه المنظمات الحقوقية بنسبة 42% ويرجع ذلك إلى ما نسب إلى المنظمات الحقوقية وبالأخص الأجنبية منها من اتهامات تتعلق بدعم الإرهاب.
- تبين من نتائج الدراسة أن انطباع المبحوثين الإيجابي عن المنظمات الحقوقية كان له أثر إيجابي عليهم جعلهم أكثر تأييدا لأفكارها وهي نتيجة طبيعية وجاءت في المركز الأول متقدمة على باقي رواد الفعل الأخرى.
- فيما يتعلق بتأثير الانطباع السلبي للمبحوثين عن المنظمات الحقوقية في مواقفهم تجاهها فقد أكدوا أنه جعلهم يتوقفون عن متابعة أخبارها ويرجع ذلك إلى أن بما يتسق وقناعاتهم الفكرية التي ترفض هذه المنظمات.
- كشفت النتائج أن الصحف الخاصة كانت أكثر تحيزا للمنظمات الحقوقية في تغطية أخبارها قبل ثورة 30 يونيو ويرجع ذلك إلى طبيعة السياسة التحريرية المستقلة للصحف الخاصة والتي تميل إلى التركيز على بيانات المنظمات الحقوقية التي تنتقد أوضاع حقوق الإنسان في مصر وتعامل النظام الحاكم مع هذه الأمور.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الصحف تأثرا في تغطيتها لأخبار المنظمات الحقوقية المصرية والأجنبية بعلاقتها بالدولة هي الأهرام لما هو معروف عن اتباع جريدة الأهرام سياسة تحريرية

متسقة مع سياسات الدولة وتعبر عنها، بل وكثير من جمهور الصحافة يلجأ إليها من هذا المنطلق وبالتالي فهذه النتيجة طبيعية.

- تبين من نتائج الدراسة التي تابع من خلالها المبحوثون أخبار المنظمات الحقوقية الأجنبية هي قضية التمويل الأجنبي وذلك عندما داهمت قوات الأمن مقرات عدد من منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية وذلك بتهمة تلقي معونات من بعض الدول بلغت 60 مليون دولار وعدم وجود تراخيص لهذه المنظمات.

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية

إبراهيم حسين معمر، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان، رسالة دكتوراة

غير منشورة، جامعة القاهرة، 2011، ص18

إبراهيم محمد عليان، معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية لقضايا حقوق الإنسان في العراق،

(دراسة تحليلية)، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة

القاهرة ، 2016.

خلف لافي، العلاقة بين صورة منظمات المجتمع المدني كما يقدمها الإعلام الأردني واتجاهات

الجمهور نحوها (دراسة تطبيقية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2018

الصواري علي، المنظمات غير الحكومية والتحول الديمقراطي ، مقدمة نظرية، ورقة مقدمة إلى

مؤتمر التنظيمات غير الحكومية العربية والشرق أوسطية في استراتيجية التنمية الوطنية، القاهرة،

أبريل 1993، ص3

الكتاب السنوي الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2017

منصور تحسين بشير، تغطية الصحافة الأردنية لأنشطة المجتمع المدني (دراسة تحليلية)، رسالة

ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، 2018

منى السيد، دور الإذاعات المصرية في توجيه الشباب نحو العمل المجتمعي في إطار نظرية

المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2019

جمال عبد الحي عمر، معالجة الصحف المصرية لأنشطة منظمات المجتمع المدني ،

مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية العدد، 41،

يناير، 2016، ص ص: 364-424

هناء حمدي، استخدامات المنظمات غير الربحية المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي (دراسة

تحليلية كيفية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2017

ثانياً المراجع الأجنبية

Angela Marberg¹, and others, 2016, **NGOs in the News: The Road to**

Taken-for-Grantedness, VOLUNTAS: International Journal of Voluntary

and Nonprofit Organizations, Volume.27, Issue 6, pp 2734–2763,